الدّيار
AD-DIYAR
الثلاثاء 10 تشرين الثاني 2009 العدد 7488

باسيل في افتتاح الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات : الدولة والوزارة ملتزمتان استمرارية سياسة القطاع حتى الـ ٢٠١٣

أكد وزير الاتصالات جبران باسيل أن سياسة اي قطاع ترتبط بسيّد هذا القطاع وهو الوزارة وواضع السياسة هو الذي يحدد هذه السياسة من دون اي منازع، لافتاً الى أن الدولة والوزارة ملتزمتان استمرارية سياسة قطاع الاتصالات حتى عام ٢٠١٣.

كلام باسيل جاء في خلال تمثيله رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في افتتاح الندوة العالمية التاسعة لمنظمي الاتصالات التي عقدت في فندق «الحبتور غراند» بعنوان «التدخل أم عدم التدخل»؟، في حضور رئيس «الهيئة المنظمة للاتصالات» الدكتور كمال شحادة بصفته أيضاً رئيس «الندوة العالمية التاسعة لمنظمي الاتصالات»، مدير «مكتب تنمية الاتصالات» سامي البشير، المدير التنفيذي في «مجموعة زين» الدكتور سعد البرّاك بصفته أيضاً رئيس «المنتدى العالمي الثاني لقادة الصناعة»، والأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات الدكتور حمدون توريه.

كذلك حضر عدد كبير من الإعلاميين المحليين والأجانب، وجميع الراعين (ذهبيين، فضيين و برونزيين) إضافة إلى نحو ٦٠٠ مشارك من ١٠٠ بلد (هيئات منظمة وصانعي سياسات ومزودي خدمات) يمثلون القطاعين العام والخاص.

وتحدث باسيل عن تجربة لبنان في القطاع والسياسة الافضل التي يجب اعتمادها في قطاع الاتصالات، ودور واضعي السياسة والمنظمين والمنفذين في هذا المجال، وقال: لبنان هو مختبر الحضارات وتعايشها وتنافسها، واختبر في المرحلة الاخيرة نتيجة هذا النقاش ويريد ان يضع بين ايديكم، كما فعل في مجال تناغم الحضارات، نتيجة تجربته الاخيرة، ليس فقط لان المسألة في لبنان لناحية واضعي السياسة هي مسألة سيادية، حيث بحسب الدستور اللبناني ترتبط سياسة كل قطاع بسيّد هذا القطاع الا وهو الوزارة، لكن ايضا بهدف تحقيق النمو الاسرع والافضل لهذا القطاع من ناحية تحقيق التكافل والتوازن والتكامل بين الهيئات الرقابية والهيئات المنفذة، لتطوير هذا القطاع. وآمل في ان يكون هذا المفهوم الذي يأتي نتيجة التجربة والنقاش الطويل في لبنان، محط مؤتمركم. وأضع بين ايديكم، كمساهمة من وزارة الاتصالات في لبنان ومن الوزير شخصيا، ورقة سياسة قطاع الاتصالات Policy Paper التي وضعها وزير الاتصالات في الفترة الاخيرة كي تكون نموذجا يمكن ان يتم العمل فيه او استيحاء بعض الافكار التي ستناقشونها.

ان هذه الورقة تقوم على مبدأ ان من حق اي كان ولا يحق لاي كان منع احد من الافادة من تطوير قطاع الاتصالات. وان خلق المعلومة او الوصول اليها او استعمالها، هو الامر الذي يمكن ان يخلق مجتمع المعلومات والتواصل. ولبنان هو بلد التواصل الذي يهدف الى ردم الهوة الرقمية بينه وبين البلدان الاخرى، كما داخل اراضيه. وهو امر وطني بإمتياز بالنسبة الى لبنان لانه يسهم الى حد كبير في منع الهجرة الخارجية والهجرة الداخلية.

من هذا المنطلق، هذه الورقة تقوم على فكرة تحرير قطاع الاتصالات، بمعنى تحرير الخدمة لكي تصل الى الجميع، وليس تحرير القطاع من اللبنانيين. وعليه، ان هذه الورقة وضعناها بمراحلها الثلاث، المرحلة الاولى انتهت وهي مرحلة التصحيح السريع، والمرحلة الثانية هي مرحلة الاصلاح الشامل للقطاع، اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التطوير، من دون ان نغفل ان تنمية القطاع موجودة في كل من المراحل الثلاث. ووضعنا هذه الورقة بأفق العام ٢٠١٣، وها اننا ملتزمون، كدولة لبنانية وكوزارة الاتصالات، مبدأ استمرارية العمل، اي استمرارية ما بدأناه، اود ان اشدد على ان لبنان حقق في عام واحد، وانتم تفهمون تماما معنى بعض المؤشرات، على سبيل المثال في درجة الاختراق في الخليوي ضعفيّ ما كان قائما، وفي درجة الاختراق في الانترنت ثلاثة اضعاف ما كان عليه، وخُفّضت كلفة الخدمة ٤٠٪ في بعض الخدمات، كل ذلك في غضون عام واحد. هذه الوثبة كبيرة للبنان، لكنها تبقى صغيرة اذا قارناها بمستوى التطور العالمي الحاصل. ولبنان يتهيأ معكم الى وثبات كبيرة اكبر في المستقبل القريب. آمل ان نستطيع ان نحقق هذه الاهداف البسيطة، لكن المهمة جدا لبلد التواصل، ليكون لبنان متواصلا على كل الصعد مع العالم المحيط به.

باسيل يتحدث امام الحضور

الحضور (دالاتي ونهرا)

كلمة البشير

ثم كانت كلمة للبشير مما جاء فيها: «يشكل المنتدى العالمي (GILF) فرصة رائدة لأعضاء قطاع تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات للاشتراك في المناقشات كما أن لمشاركة هذا العدد الكبير من المنظمين في المنتدى العالمي دلالة إيجابية للغاية على استعدادهم للإصغاء إلى ما يبديه ممثلو دوائر الصناعة من آراء. وأود اغتنام هذه الفرصة لأشكر رئيس المنتدى العالمي لرواد صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لهذا العام الدكتور سعد البرّاك الرئيس التنفيذي لمجموعة زين (Zain). وتحدوني الثقة في أن اجتماعنا اليوم سيستفيد من قيادتكم وخبراتكم.

وقد عقدنا هذا العام اجتماعات إقليمية تحضيرية للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام ٢٠١٠ المقرر عقده في مايو ٢٠١٠ في حيدر آباد في الهند. ويعد هذا المؤتمر من أهم المؤتمرات للاتحاد الدولي للاتصالات ولجميع أعضائه كما ستشكل نتائجه مستقبل أنشطتنا الخاصة بتنمية الاتصالات. وليس من المستغرب أن نرى أن جميع المناطق الإقليمية تعترف بالأهمية الأساسية لخلق بيئة تمكينية لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتركيز على المسائل التنظيمية باعتبارها مسائل ذات أولوية لأعمالنا المقبلة. وموضوع الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR) لهذا العام هو «التدخل أم عدم التدخل؟ حفز النمو من خلال التنظيم الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات».

كلمة شحادة

كذلك جدد شحادة «التزام «الهيئة المنظمة للاتصالات» بتحرير سوق خدمات «الحزمة العريضة» الوطنية والدولية في لبنان»، وقال إنه «على الرغم من الظروف السياسية السائدة في البلد، أحرزت الهيئة تقدماً كبيراً خلال فترة زمنية قصيرة جداً»، مؤكداً استعدادها «الآن للمضي قُدُماً سنة ٢٠١٠ في تحرير الاتصالات الخليوية والدولية، ومعالجة بقية الاختناقات التي تصيب خدمات «الحزمة العريضة»، إن على صعيد الشبكة الوطنية أو المناطقية أو الدولية».

وأخيراً ألقى البراك كلمة جاء فيها: «إذا كان البنك الدولي قد قال إن عشرة هواتف لكل مئة شخص في البلدان النامية من شأنها أن ترفد إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٠,٨ في المئة، من خلال تعويضه من عدم كفاية البنية التحتية، بما فيها ضعف الاتصالات أو الافتقار إلى خطوط الهاتف الثابت، وإذا كانت دراسة استقصائية أُجريت في منطقة أميركا اللاتينية قد خلُصت إلى أن معظم المستخدمين قد يتخلون عن الهاتف الثابت والإنترنت وخدمة هاتف الاشتراك قبل التخلّي عن هواتفهم المحمولة، فعلينا إذاً أخذ ذلك الأمر بانتباه أكثر.لكن، مع هذه الأوضاع يتعين علينا أن لا نغضّ الطرف عن واجب ماثل أمامنا، وهو واجب التطوير وإثراء موارد الرزق وتحسين السلامة وتوليد الازدهار الوطني بالإضافة إلى ضمان الوصول إلى المعلومات، لاسيما في الدول النامية.

إن المشاريع القائمة لمجرّد إنتاج المال قد لا تحيا إلى الأبد، فهي غير مستدامة، خلافاً للنمو المرتكز على قطاع الاتصالات والإنتاجية المتولّدة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهنا ينبغي النظر إلى شبكات الهاتف النقال على أنها تمهّد الطريق أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة الحقيقية.

لم نشهد يوماً ظروفه المحيطة كالتي نعيشها اليوم، حيث العالم متورّط في أسوأ أزمة اقتصادية ومالية منذ عقود... وبالنسبة إلينا في مجموعة «زين»، علينا أن نضيف ذلك إلى لائحة طويلة من التحدّيات التي تشمل تغيّر المناخ والصراعات المتكررة.

اما في الشرق الاوسط، وهي المنطقة التي نعرفها أكثر من أي مكان آخر، فقد اثبتنا قيامنا بواجبنا تجاه المستهلكين، فخلال حرب صيف العام ٢٠٠٦ في لبنان، حيث ندير احدى شركتي النقال، وقفنا جنباً الى جنب مع الحكومة والشعب، وتكفلنا بتخفيف اثار هذه الكارثة الإنسانية المروعة عن طريق إبقاء التواصل متاحاً بين الاسر والاصدقاء مع ذويهم في مختلف ارجاء لبنان خلال فترة الاقتتال.

غير أن أكبر مساهمة لنا في تحطيم مقولة ان قطاع الهاتف النقال غير مكترث وينطوي على شركات متوحشة لاهثة وراء حصد الأرباح، فقد كانت عبر «الشبكة الواحدة» التي لا حدود لها،و منصة «المكتب الواحد» للصوت والمعلومات على التوالي.

اما الدكتور حمدون ثورية الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات فقال:

* إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات هي في صلب كل نشاط تقوم به في العالم الحديث. فهي تؤدي دوراً حاسماً في التعليم والصحة وفي العمل والمنزل وفي استحداث ادارات حكومية تعمل لخدمة السكان.

* لكن كل شيء يعتمد بالطبع على السياسات الصحيحة وتهيئة بيئة تنظيم مؤاتية.

* واليوم، ونحن في مواجهة أكبر التحديات في عصرنا، من الهام أن نذكر ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل مضمار من النشاط البشري وفي كل أزمة نواجهها هي جزء من الحل وليست جزءاً من المشكلة.

* وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتمتع بصلابة الى حد لا يصدق، لأن الناس سيلتمسون دائماً التواصل، ولأن قوة العقل البشري نبع لا ينضب.

* وتؤدي تكنولوجيات المعلومات والاتصالات اليوم دوراً محورياً في مساعدتنا على الخلاص من الأزمة المالية وفي دعم الانتعاش الاقتصادي. كما أنها مصدر مباشر لخلق فرص عمل في مجال اقتصاد المعرفة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"